

هولندا

9

العالم العربي

منذ القرون الوسطى حتى القرن العشرين
العلوم - اللغة - التجارة - الثقافة والفن

مع مقدمة لمعالي وزير الخارجية الهولندي السيد هانس فان دن بروك



بقلم : الدكتور نيقولاوس فان دام (التحرير)
البروفيسور الدكتور يان بروخمان
الأستاذ كورنيلس خ. براور
الدكتور الكسندر ه. ده خروت
الدكتور بن ي. سلوت
الأستاذ يان پوست فيتكام

هولندا والعالم العربي

منذ القرون الوسطى حتى القرن العشرين

العلوم ، اللغة ، التجارة ، الثقافة والفن

- الدكتور نيقولاوس فان دام (التحرير) .
- البروفيسور الدكتور يان بروخمان .
- الاستاذ كورنيلس خ . براور .
- الدكتور الكسندر هـ. ده خروت .
- الدكتور بن ي. سلوت .
- الاستاذ يان يوست فيتكام .

مفردات هولندية ذات أصل عربي

الدكتور نيقولاوس فان دام*

غالباً ما كان يؤدي احتكاك الشعوب المختلفة بالعرب أو بالحضارة العربية — الإسلامية إلى اقتباس مفردات ومعاني من كنوز اللغة العربية . ونتيجة للفتوحات العربية — الإسلامية في كل من شمال إفريقيا وبلاد الرافدين وبلاد الشام ، فقد تمّ تعريب القسم الأكبر من هذه الشعوب . ومع هذا فتظهر في اللهجات العربية المختلفة الآن ، آثار تلك اللغات واللهجات التي كانت سائدة في تلك المناطق في الماضي . أما الشعوب الأخرى كالفرس والترک وشعوب شاطيء إفريقيا الشرقية والتي أصبحت على اتصال وثيق ومباشر بالعرب وبحضارتهم وذلك نتيجة للفتوحات العربية — الإسلامية ، فقد حافظت في حقيقة الأمر على لغتها مع أنها استعارت من العربية الكثير من المفردات الخاصة . وأيضاً ، فإن حقيقة كون العربية لغة الإسلام نظراً لنزول القرآن الكريم بها ، فقد تشجع الكثير من الشعوب الإسلامية في سبيل اكتساب اللغة العربية . أما بالنسبة للشعوب الأوروبية غير المسلمة ، فقد كانت شعوب البحر الأبيض المتوسط أكثر اتصالاً بالعرب وبالحضارة العربية — الإسلامية وذلك نتيجة موقعها الجغرافي وعلى الأخص الأسبان والبرتغاليين حيث سيطر العرب على شبه جزيرة أيبيريا طوال قرون عديدة (٧١٤ — ١٤٩٢) ، لذا يتضح لِم كانت اللغات الرومانية وعلى وجه الخصوص الأسبانية والبرتغالية نسبياً أكثر غزارة بالمفردات العربية . وقد أعدّ البروفيسور المذكور سابقاً دوزي ومن خلال عمل تلميذه أنجلمان ، دراسة مفصلة قام بنشر نتائجها في معجمه الشهير « معجم الألفاظ الأسبانية والبرتغالية المقتبسة من العربية » (ليدن ، ١٨٦٩) .

كما وأنا نجد في اللغات الجرمانية ، ومن بينها الهولندية مختلف المفردات العربية وعددها أكثر مما يخطر عادة على بال المرء ، والتي لم يصل معظمها مباشرة من اللغة العربية وإنما وجدت طريقها عبر اللغات الرومانية .

أما فيما يتعلق بالهولندية فإننا نجد بالإضافة إلى ذلك مفردات ذات أصل عربي والتي وصلت إليها مباشرة عبر اللغة الماليزية وذلك بسبب علاقات هولندا التاريخية الخاصة بأندونيسيا الإسلامية ، والتي لا نجد لها في اللغات الأوروبية الأخرى ، مثلاً : *Piekeren, Soebatten, Kabaai* وهي عن العربية : فكر ، صُحبة وقباي .

وقد أسهم دوزي كذلك في مجال دراسة المفردات الهولندية ذات الأصل العربي بملاحظات في نشرته « مشرقيات » (ليدن ، ١٨٦٧) حول دخول مفردات وتعابير عربية إلى الهولندية . وقد ترك ما جمعه لكونه أصبح عديم الاستعمال . وحيث أن اللغة الحية في حركة مستمرة فقد أصبح بعض المفردات

* الدكتور نيقولاوس فان دام ، حالياً نائب مدير إدارة إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية في لاهاي ، وسابقاً

القائم بالأعمال الهولندي في كل من طرابلس — ليبيا وبيروت — لبنان .

ذات الأصل العربي التي ذكرها دوزي غير مستعملة في أيامنا هذه ، وفي نفس الوقت حلت مفردات عربية جديدة لم تكن مستعملة في فترته مثلاً : safari, kasba, gamasche وهي عن العربية : سفر ، قصبه ، وغدامسي . وما اللائحة المرفقة أدناه من المفردات الهولندية ذات الأصل العربي والبعيدة كل البعد عن ادعاء الكمال ، إلا مؤشراً لتلك المجالات التي كان العرب فيها على علاقة بالعالم الخارجي (عبر التجارة والملاحة مثلاً) ، ومقياساً يؤكد تأثيرهم وإشعاعهم ضمن محيطهم وذلك على المستوى الحضاري والعلمي وعلى مستويات أخرى . وعند استرشادنا بالقائمة أدناه فإن المواضيع التالية تلفت انتباهنا بشكل خاص :
١ — العلوم : ازدهرت العلوم عند العرب في القرون الوسطى وخلال نفس الفترة لم تكن أوروبا متطورة في هذا المجال . لذا فليس من المستغرب أن يستعير الأوروبيون مفردات وتعابير عربية في المجالات الآتية :

(أ) الرياضيات : عبارات مثل : algebra, algoritme, cijfer, zero وهي عن العربية : الجبر ، الخوارزمي ، وصفر .

وفي هذا المجال علينا ألا ننسى أن الأرقام المستعملة في الغرب ماتزال تسمى « بالأرقام العربية » .

(ب) الكيمياء : عبارات مثل :

amalgam, alambiek, aludel, chemie, alcohol, alkali, benzine, borax, elixer, natrium, realgar, talksteen

وهي عن العربية : المنغم ، الأميبيق ، الأثال ، الكيمياء ، الكحل ، القلي ، لبان جاوي ، البورق ، الاكسير ، نظرون ، رهج الغار وطلق .

(ج) علم النجوم : عبارات مثل : azimut, zenit, nadir, almucantarar, alhidade وهي عن العربية :

السمت ، النظير ، المقنطرة والعضادة .

وأسماء العديد من النجوم مثل : aldebaran, betelgeuze, algol, altair, deneb, fomalhaut وهي عن العربية :

الدبران ، يد الجوزاء ، الغول ، ذنب وفم الحوت . ولم يتم ذكر جميع هذه الأسماء في اللائحة المرفقة .

٢ — الملاحة البحرية : كان هناك الكثير من الاتصال بين هولندا والعرب في مجال الملاحة البحرية

وذلك عبر التجارة أو القرصنة . مثلاً : admiraal, arsenaal, averij, haverij, kabel, sjoorren, kalefateren, moesson

وهي عن العربية : أمير البحر ، دار الصناعة ، عور ، حبل ، جرّ ، قلف وموسم .

وكذلك في أنواع السفن مثلاً : bark, brik, feloek, tartaan وهي عن العربية : بارجة ، فلوكة ، حراقة

وطريدة .

٣ — التجارة : قابل التعابير : aval, cheque, douane, karaat, kaliber, magazijn, risico, tarief, tarra وهي

عن العربية : حوالة ، صك ، ديوان ، قيراط ، قالب ، مخزن ، رزق ، تعريفه وطرح .

٤ — المواد الغذائية : قابل التعابير : abrikoos, andijvie, aubergine, gember, koffie, limonade, mokka

وهي عن العربية : البرقوق ، هندباء ،

بادنجان ، زنجبيل ، قهوة ، ليمون ، الخما ، نارنج ، رز ، زعفران ، شراب ، شربة ، أسبانخ ، سكر وتمر

هندي .

٥ — النسيج والملابس : قابل التعابير : alepine, atlas, damast, gala, gamasche, kabaai, kaftan, kamizool

وهي عن العربية : حليبي ، أطلس ، دمشقي ، خلعة ، غدامسي ،

قباي ، قفطان ، قميص ، قطن ، مخيّر ، موصل ، زيتوني وعتابي . كما ويمكننا أن نذكر في هذا المجال

arabesk كنوع من التزيين وأيضاً marokkijn وهو نوع من الجلد المغربي .

٦ — الألوان والأصباغ : قابل التعابير : almagra, anijl, azuur, lazuur, karmijn, karmozijn, lila, oranje

وهي عن العربية : المغرة ، النبلة ، لازورد ، قرمز ، ليلك ونارنج .

وفيما يلي نجد إيضاحاً بثتى المفردات الهولندية ذات الأصل العربي .

لائحة من المفردات الهولندية ذات الأصل العربي

(عن العربية : البرقوق ، باللاتينية : praecox)	abrikoos
(على اسم نجم في برج العقرب)	Acrab
(عن العربية : عادة . عبر الماليزية)	adat
(عن العربية : أمير البحر)	admiraal
(عن العربية : الأميبيق وهو أداة للتقطير)	alambiek
(عن العربية : الكيمياء)	alchemie
(عن العربية : الكحل)	alcohol
(نجم في برج الثور . عن العربية : الدبران)	Aldebaran
(المتخلفتان أو التابعتان من بنات ((أطلس)) السبع)	alepine
(نوع من النسيج . عن العربية : حلبي)	alfa أو halfa
(العشب . عن العربية : حلفا)	algazel
(عن العربية : الغزل . أنظر كذلك gazelle)	algebra
(عن العربية : الجبر)	Algol
(اسم نجم في برج الجوزاء . عن العربية : رأس الغول)	alogritme
(طريقة حسابية . عن العربية : الخوارزمي)	alhidade
(عن العربية : العضادة) وهي جزء من الاسطرلاب .	alkali
(عن العربية : القلي)	alkoof
(عن العربية : القبة ، بالأسبانية : alcoba أو alcova)	Almagest
(عن العربية : المجسطي ، وهو كتاب في الفلك لكلاوديوس بطليموس وقد تمت ترجمته إلى العربية في بداية القرن التاسع . وهو مكون من أداة التعريف العربية ((أل)) والمفردة اليونانية Megiste — الكبير)	almagra
(عن العربية : المغرة) وهي تراب لونه أحمر — بني	almanak
(عن العربية : المناخ)	almicantara
(عن العربية : المقتطرة)	almucantarat أو
(نجم في مجموعة النسر) (عن العربية : النسر الطائر)	Altair
(عن العربية : الأثال) وهي عملية التسامي .	aludel
(عن العربية : الملمغم) وهو الزئبق الممزوج بمعدن آخر .	amalgam
(عن العربية : عنبر)	amber
(عن العربية : حمائل)	amulet
(عن العربية : هندباء)	andijvie
(عن العربية : النير ، النيلة ، بالفارسية : نيله)	anijl
(عن العربية : عرق . قابل — عرق التمر)	arak
(عن العربية : دار الصناعة)	arsenaal
(عن العربية : أطلس)	atlas
(عن العربية : بادنجان)	aubergine
(عن العربية : حوالة)	aval
(عن العربية : عور . قارن : عور) وتعني العطب .	averij و haverij
(عن العربية : السميت ، جمعها — السميت . قارن : سميت الرأس)	azimut و zenit
(عن العربية : لآزورد — بالفارسية : لاجورد)	azuur و lazuur
(عن العربية : بارجة)	bark و brik
(عن العربية : بدوي ، جمعها — بدو)	bedoeien
(عن العربية : لبان جاوي) وهو صمغ عطر .	benzine, benzol
(نجم في برج الجوزاء . عن العربية : يد الجوزاء محرفة إلى بت الجوزاء)	Betelgeuze
(عن العربية : البورق . بالفارسية : بوره)	borax,boor,boowater
(عن العربية : بجاية — المدينة الجزائرية المشهورة بتجارة الشمع) .	bougie

(عن العربية : خمسين)	chamsin
(عن العربية : صك)	cheque
(عن العربية : شف)	chiffon
(عن العربية : صفر)	cijfer و zero
(عن العربية : زياد ، سنور زياد)	civet و civetkat
(عن العربية : دمشقي)	damascener,damasceren,damast
(نجم في كوكبة الدجاجة . عن العربية : ذنب الدجاجة)	Deneb
(عن العربية : داعي)	dey
(عن العربية : ديوان)	divan
(عن العربية : ديوان . أصلا عن الفارسية بمعنى : سجل)	douane
(عن العربية : ترجمان — ترجم)	dragoman, drogman
(عن العربية : الأكسير)	elixir
(عن العربية : أمير)	emir, emier
(عن العربية : فقير)	faki (e) r
(عن العربية : فلاح)	fellah
(عن العربية : حرّاقة . بالأسبانية : Haloque أو Faloque ومنها فلوكة بالعربية)	feloek
(عن العربية : فنك . وهو ثعلب أفريقي صغير)	fennek
(نجم في برج الخوت . عن العربية : فم الخوت الجنوبي)	fomalhaut
(عن العربية : خلعة)	gala
(نوع من الجورب يستعمل غطاء لخداء وساق متسلق الجبال لحمايته من الثلج . عن العربية : غدامسي ، على اسم المدينة الليبية — غدامس التي اشتهرت بصناعة أحذية جلدية تشابه هذا النوع من الغطاء) .	gamasche
(عن العربية : غزال)	gazelle
(عن العربية : زنجبيل)	gember
(عن العربية : زرافة)	giraffe
(نجم في برج الكيش . عن العربية : حمل)	Hamal
(عن العربية : حرم)	harem
(عن العربية : حشيش . ومنها Assassijnen والفرنسية Assassiner)	hasjiesj
(عن العربية : حناء)	henna
(عن العربية : ياسمين)	jasmijn
(بالفارسية : كبا . عن العربية : قباي ، عبر الماليزية kebaja وهو نوع من الملابس)	kabaai
(عن العربية : حبل)	kabel
(عن العربية : قاضي)	kadi
(عن العربية : كافر)	kaffer و kafir
(عن العربية : خفطان ، قفطان)	kaftan
(عن العربية : قَلْف)	kalefateren, kalfaten
(عن العربية : قالب)	kaliber
(عن العربية : خليفة)	kalief
(عن العربية : جمل)	kameel
(عن العربية : كافور)	kamfer
(عن العربية : قميص . وبالفرنسية chemise)	kamizool
(عن العربية — الفارسية : قند) وهو عسل قصب السكر إذا جمد)	kandij
(عن العربية : قيراط)	karaat
(عن العربية : غرّافة)	karaf
(عن العربية : قرمز)	karmijn و karmozijn
(عن العربية : قصبة)	kasba
(عن العربية : قطن)	katoen
(عن العربية : قسمة)	kismet
(عن العربية : قبة . بالإيطالية : Cupola انظر alkoof)	koepel

(عن العربية : قهوة)	koffie
(عن العربية : قرآن)	koran
(عن العربية : قنطار)	kwintaal و quintaal
(عن العربية : لك) وهو صباغ أحمر ضارب إلى الأرجواني .	lak
(عن العربية : لazuurd . انظر كذلك : azuur)	lazuur
(عن العربية : ليلك) وهو جنبة عطرة الزهر .	lila
(عن العربية : ليمون)	limoen و limonade
(عن العربية : العود)	luit
(رهيب . عن العربية : مقابر ، جمع مقبرة)	macaber
(عن العربية : مخزن ، جمعها — مخازن)	magazijn
(عن العربية : مملوك)	mameluk
(عن العربية : المرابط)	maraboe (t), marabout
(عن العربية : مسخرة)	masker, maskerade
(انظر : schaakmat)	mat
(فراش . عن العربية : مطرح)	matras
(عن العربية : منارة)	minaret
(عن العربية : مفتي)	moefti
(عن العربية : موسم)	moesson
(نسيج من وبر معزة أنقرة الحريري الطويل . عن العربية : مخير)	mohair
(عن العربية : الحما . على اسم الميناء اليمنى الذي كان يتم منه تصدير هذا النوع من القهوة)	mokka
(عن العربية : مولى)	molla
(عن العربية : مسجد)	moskee
(عن العربية : موصل ، من الموصل) وهو نوع من القماش .	mousseline
(المسيحيون تحت الحكم العربي — الإسلامي في أسبانيا . عن العربية : مستعرب)	mozarabisch
(عن العربية : مولد)	mulat
(عن العربية : مومياء)	mummie
(عن العربية : نائب ، جمعها نواب) (وهو الأوروبي الذي أصبح في الهند ثريا)	nabob
(عن العربية : النظير ، من نظير السم)	nadir
(عن العربية : نظرون) وهو كربونات الصوديوم .	natrium
(عن العربية : واحة)	oase
(بالفارسية : نارنك ، نارنج . عن العربية : نارنج)	oranje
(عن العربية : فكر . عبر الماليزية : pikir)	piekeren
(انظر : oranje)	ranja
(عن العربية : غزوة)	razzia
(عن العربية : رهب الغار) وهو خام أحمر برتقالي .	realgar
(عن العربية : رزمة)	riem
(نجم في برج الجوزاء . عن العربية : رجل)	Rigel
(مخاطرة . عن العربية : رزق)	risico
(عن العربية : أرز ، رز)	rijst
(عن العربية : رُب)	rob
(عن العربية : سفر ، عبر السواحلية : Safari)	safari
(عن العربية — الفارسية : زعفران)	saffraan
(عن العربية : صحراء)	sahara
(عن العربية : خصى الثعلب . وهو مادة نشوية تستخرج من بعض نباتات الفصيلة السحلبية)	salep
(عن العربية : سموم)	samoem

(عن العربية : صندل)	sandelhout
(عن العربية : زيتوني ، من المدينة الصينية Tseu - Tung حيث يصنع هذا القماش)	satijn
(عن الفارسية : شاه والعربية : مات . وتعني : الشاه مات)	schaak, schaakmat
(عن العربية : شرقي)	sirocco
(عن العربية : شراب)	siroop, stroop
(عن العربية : شيخ)	sjeik
(عن العربية : جَرّ)	sjorren
(عن العربية : صحبة . عبر الماليزية : sobat)	soebatten
(عن العربية : صَفّة) وهو نوع من المقاعد .	sofa
(التصوف . عن العربية : صوف)	soefisme
(عن العربية : شربة)	sorbet
(عن العربية : أسبانخ)	spinazie
(عن العربية : سكر)	suiker
(عن العربية : سلطان)	sultan
(عن العربية : سواحلي)	Swahili
(عن العربية : عتاني . وهو قماش يصنع في — العتايية ، وهو حي في بغداد)	tabijn
(عن العربية : طلسم) وهي نوع من التعاويذ .	talisman
(عن العربية : طلق)	talksteen
(عن العربية : تمر هندي)	tamarinde
(عن العربية : تعريف ، تعريفّة)	tarief
(وزن الغلاف المشتمل على السلعة . عن العربية : طرح) .	tarra
(عن العربية : طريدة)	tartaan
(عن العربية : وزير)	vizier
(رمز رياضي . عن العربية : ش (شيء) . عبر الأسبانية x والذي ينطق كالحرف (ش))	X